

تفسير سورة الشرح

محمد المعيوف

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك. الذي انقض ظهرك. ورفع لك ذكرك
فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. فاذا فرغت فانصب. والى ربك فارغب. ام هذه السورة يا - 00:00:00

اخوان يعني وضعها في هذا المكان مناسب جدا حيث وضعت بعد سورة الضحي والتي فيها ذكر شيء من الممن والنعم على محمد
صلى الله عليه وسلم من ربها حيث قال لم يجدك يتيمًا فاعوجك ضالاً فهدي او جزك عينا ثم قال هنا - 00:00:34

الم نشرح لك صدرك شرح الله تعالى صدره ووسعه وجعله رحبا اولا شرح الله صدره للإسلام وهذه من اعظم النعم على الانسان ان
يشرح الله صدره لهذا الدين العظيم. قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام - 00:00:54

وقال فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من رب الامر الثاني جعل الله صدره رحبا واسعا لتحمل اعباء الرسالة وللصبر على ما
يلقى من الناس فان من يواجه الناس يا اخوان - 00:01:19

ومن يتعامل مع الناس لابد وان يصبر على اذاهم ولابد وان يكون من شرح الصدر. اما اذا كان منقبض الصدر ما يستطيع ان يتعامل مع
الناس ولهذا كانت اول دعوة دعا بها موسى عليه السلام عندما كلفه ربها بالرسالة - 00:01:40

ما هي؟ قال رب اشرح لي صدرني ويسر لي امري انظروا يا اخوان الى العلاقة بين شرح الصدر وتسهيل الامر فهما متلازمان فاذا انشرح
الصدر ييسر امر الانسان. واذا تيسر امره انشرح ماذا؟ انشرح صدره - 00:01:59

ولكن ما هي الوسائل المؤدية الى انشراح الصدر؟ وهذا مطلب يطبه الناس يا اخوان ويسعون اليه ويسألون عنه من اعظم الوسائل
المؤدية الى هذا سؤال الله عز وجل ان يسأل الانسان نفسه دائما ان يشرح صدره. ويكثر من هذه الدعوة رب اشرح لي صدرني ويسر
لي امري - 00:02:22

ومنها كثرة ذكر الله عز وجل فان في ذكر الله طمأنينة القلب وادا اطمئن القلب يا اخواني انشرح وزالت همومه وغمومه ومن اعظم
ذكر الله تعالى تلاوة القرآن فلتلاوته يا اخواني بتدبر من اعظم اسباب انشراح الصدر - 00:02:46

فان لكتاب الله عز وجل ولذكر الله عز وجل حلاوة في القلب يجدها الانسان فاذا لم يجدها فليتهم قلبه ولكن مع مع من عاش مع
كتاب الله فلابد يا اخواني ان يجد هذه الحلاوة ولابد ان يجد هذا الانشراح - 00:03:09

وفي دعاء الهم وقانا الله وكفانا واياكم الهم قال صلى الله عليه وسلم في اثنائه وهذا دعاء ينبغي للانسان ان يحفظه يا اخوان قال
الصحابة لما سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

قال ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونورا صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي لاحظوا يا اخوان ما احلى كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم. يجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. يوجه تشبيه القرآن بالربيع من ناحيتين - 00:03:44

ما هما يا اخوان؟ وانتم الان في فصل الربيع اولا ان قارئ القرآن يجد من الراحة والسكنينة والطمأنينة وللندة ما يجده الناس في فصل
الربيع من الراحة والاستمتاع بهوائه الطيب. ولهذا يخرج الناس الى الفسحة في هذه الايام ويرتاحون - 00:04:08

عندما يذهبون الى البر يشاهدون الربيع فيه فيجد الانسان روحها وراحة عند تلاوة كتاب الله عز وجل لكنها راحة في القلوب الامر
الثاني في تشبيه ثانٍ يا اخوة القرآن ابن ربيع - 00:04:27

اما ينبت الربيع ها الربيع ماذا ينبت يا اخوان ما في احد منكم راح الرياض في الرياض خريم الجمال الجمال تجد الازهار وتجد
الاشجار وتجد ما شاء الله طيب القرآن ماذا ينبت في قلبك يا عبد الله - 00:04:50

الايمان ينبع نور الايمان وحقائق الايمان وينبئ يا اخواني العلم العلوم النافعة العظيمة طبعا شتان يا اخوان المعنى في المشبه اعظم من المشبه به المشبه بالقرآن. يعني شبه بالربيع هكذا للتقرير. والا فالمعاني فيه لا شك - 00:05:12

اجل واعظم من الامور المساعدة ايضا على انشراح الصدر. كثرة التذكير كما ذكر. قال تعالى وقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. اكملوا الاية فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. فدل على ان التسبيح والسجود والعبادات كلها من اسباب الانشراح - 00:05:34

من الاعمال الصالحة عموما يا اخوان الاعمال الصالحة لا شك قال صلي الله عليه وسلم ارحنا بها يا بلال وقالوا وجعلت قرة عيني في الصلاة وقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او اثنى وهو مؤمن فلنحييئه حياة حياة طيبة - 00:05:58

ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فالحياة الطيبة الحقيقة يا اخواني هي حياة القلوب. ليست حياة الابدان والاجسام وانما حياة القلوب ما يعمر القلوب من طاعة الله عز وجل. ومنها - 00:06:23

من اسبابها سلامة القلوب من الذنب فان للذنب اثار وخيمة على القلوب تسبب يا اخواني ضيقا وكبدا وكبدا للانسان قال صلي الله عليه وسلم اذا اذنب العبد ذنبنا نكت في قلبه نكتة - 00:06:39

سوداء فان هو تاب صقل قلبه وان هو زاد زادت حتى تعلو قلبه حتى تعلوا اقلبه حتى ولا قوة الا بالله علوه الران. قال تعالى كلا بل ران على قلوبهم. يعني غالب على قلوبهم - 00:06:56

ما كانوا يكسبون فللذنب يا اخواني اثار لا شك فيما يعانيه الانسان من كيد وضيق قال تعالى الم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك في قول جماهير اهل العلم واظن عنك اي محمد وزرك يعني ذنبي - 00:07:18

والمراد بالذنب اذا اظيفت الى الانبياء فهي الصغار ولكنها بالنسبة لهم تتقلهم يا اخوان وتسكن ظهورهم ويحسون بشقها الخلافة يا اخواني ضعيف الايمان او المنافق عيادة بالله الذي لا يبالي بالذنب - 00:07:38

روي في اثر ان المؤمن يرى الذنب كالجبل يقع عليه واما المنافق فيراه كالذباب حط على انه ثم طار ومسألة جواز صغائر ومسألة مختلف فيها وقول الجمهور بجوازها ودليل قوله عز وجل يغفر لك الله ما تقدم من ذنبي وما تأخر - 00:08:02

فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وضع عنه ذنبه. وفي ذكر وضع الذنب بعد انشراح الصدر اشاره الى ماذما يا اخوان الى ان الذنب من اسباب ماذما - 00:08:25

وان الاستغفار من اسباب من اسباب انشراح الصدر. ولهذا ينبغي للانسان ان يكثر الاستغفار وقد روی صلي الله عليه وسلم انه قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا - 00:08:42

ومن كل بلاء عافية ورفعنا لك ذكرك. اعلى الله تعالى ذكر محمد صلي الله عليه وسلم ورفع قدره ومكانته ومنزلته حتى بوأه منزلة لم يتبوأها احد غيره وحتى صار افضل الانبياء صلوات ربى وسلامه عليه - 00:09:00

في مواطن كثيرة اذا ذكر الله عز وجل ذكر معه محمد صلي الله عليه وسلم. مثل ماذما يا اخوان هما ركن الاسلام الركين حيث اسلام الانسان الا بشهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. لا يصح اسلامه - 00:09:23

الثاني كما ذكرتم الاذان الحسن وضم الله اسم النبي الى اسمه اذا كان في الخامس المؤذن اشهد شق لهم من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد شرع الصلاة عليه صلوات ربى وسلامه عليه في الصلاة - 00:09:46

حتى اصبحت امرا مؤكدا حتى ان بعض اهل العلم يراها ركنا من اركان الصلاة وشرع الصلاة عليه في مواطن كثيرة وفي هذا اعلاه لشأنه ورفع لذكره صلوات الله وسلامه عليه - 00:10:13

ثم قال عز وجل فان مع العسر يسرا اريد يا اخوان ان نقف مع هذه الاية لتعرفوا ان كلام الله عز وجل عظيم في سورة في اياته في كلماته بل في - 00:10:32

تتأمل احيانا في الحرف تجهيز الحرف معاني تأملوا هذه الاية قال تعالى فان مع العسر يسرا لما ذكر انشراح الصدر وشيء من اسباب ضيقه او انشراحه ذكر النظيف لا يدوم - 00:10:52

وان العسر لابد ان يزول ولهذا قال فان مع العسر اول كلمة مع يا اخوان وش معناها لم يقل ربنا بعد العسر وانما قال مع العسر ومع

معناها في اللغة المقارنة - 00:11:21

المصاحبة يعني ان اليسر مقارن مقارن بالعسر يقول الشيخ عبدالرحمن حتى لو دخل عسر جحر ضب الا دخل اليسر معه ثم قال فان مع العسر هنا ماذا تفید مفید للعموم هل هنا يقول اهل العربية الاستغراق - 00:11:41

يعني فان مع العسر يعني مع كل عسر فهي تفید العموم هنا وهذه اعتبرها قاعدة اخوانها من صيغ العموم ان الله الاستغرافية ماذا تفید اذا كل عسر ليس عسرا معينا - 00:12:08

ثم قال مع فان مع العسر يسر. يسرا العسر معرف واليسر ماذا منكر نكرة فان مع العسر يسرا والنكرة يقولون في قواعد التفسير تفید التعظيم يعني تعظيم هذا اليسر وان هذا اليسر كبير وعظيم وجليل - 00:12:27

ثم قال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا العسر الثاني فيه يسمونها العهدية يعني العسر الثاني ذا هو العسر الاول وجاء معرفا واذ جاء معرفا يكون ماذا يا اخوان - 00:12:55

يكون الثاني هو الاول يكون واحد فالتعريف انه شيء واحد فان مع العسر يسر واما التنكير لا يفيدهن الثاني هو الاول لا الثاني غير الاول. فان مع العسر يسرا انما ولهذا اثر عن الحبر ابن عباس رضي الله عنهم - 00:13:25

قوله لن يغلب عسر يسرين لماذا كان العسر واحدا لانه جاء معرف. العسر العسر فالعسر الثاني هو العسر هو الاسم الاول لان هل هنا عهدية ولماذا كان اليسر لاسرائيل لانه جاء نكرة. جاء منكرة اي نكرة - 00:13:51

فقوله فان مع العسر يعني مع كل عسر يسرا ان مع العسر يسر فاعيد العسر الثاني الى الاول فصار واحدا واما المنكر فلا يعود الثاني الى الاول فصار متعدد اذا فرغت فانصب والى ربك فارغب - 00:14:21

اذ شرح الله صدرك ووضع وزرك ورفع ذكرك اذا فرغت من مشاغل دنياك فانصب في طاعة ربك سبحانه وبحمده شكره لله عز وجل على هذه النعم وعليه فينبغي للانسان الا تأتيه عبادة الا وقد تخلص من ماذا - 00:14:45

او الا يأتي الى العبادة الا وقد تخلص من مشاغل الدنيا. اذا اردت ان تذهب الى المسجد اقطع علاقتك بكل مشاغل الدنيا. سكر الجوال وخله في البيت او اغلقه وضعه في جيبك ريح نفسك شوي - 00:15:11

وابقى الى صلاتك متفرغا لطاعة ربك فان الانسان اذا دخل الى المسجد بمشاغله صلى صلاة الله اعلم بحالها وهذا ما نشكوه اليوم وما نعانيه يا اخوان فليحرص الانسان اذا اقبل على عبادة - 00:15:26

صلاة او غيرها قراءة او غيرها ان يحاول واقول يحاول لان المشاغل اليوم لا اه انقطع لها طرف لكن يحاول قدر الامكان ان يتخلص من هذه المشاغل او يتغافل عنها او يؤخرها - 00:15:49

ويقبل بقلبه على طاعة ربه اذا فرغت فانصب واذا ربك فارغب تقديم يا اخواني اسم ربى عز وجل مع حرف الجر الى ربك يدل على ماذا؟ على الاختصاص اذ تقديم ما حقه تأخير ذي قاعدة ايضا - 00:16:07

الدعاء اختصاص اي ارغب الى الله عز وجل في جميع حاجاتك وجميع امورك وشكرك - 00:16:30